[158] بدر فلم أغن عنكم من ا شيئا "، واختلفوا في سبب فراقه له " ع " (فروى) أن عليا " ع " كان يعطيه في كل يوم ما يقوته وعياله فطلب منه اولاده مريسا " فجعل يأخذ كل يوم من الشعير الذى يعطيه أخوه قليلا ويعزله حتى اجتمع مقدار ما جعل بعضه في التمر وبعضه في السمن وخبز بعضه وصنع لعياله مريسا " فلم تطلب نفوسهم باكله دون أن يحضر أمير المؤمنين ويأكل منه فذهب إليه والنمس منه أن يأتي منزله فاتاه فلما قدم المريس بين يديه سأله عنه فحكى له كيف صنع، فقال " ع " وهل كان يكفيكم ذاك بعد الذى عزلتم منه قال نعم فلما كان اليوم الثاني جاء ليأخذ الشعير فنقص منه أمير المؤمنين مقدار ما كان يعزل كل يوم (وقال) إذا كان في هذا ما يكفيك فلا تجعل لى أن أعطيك ازيد منه فغضب من ذلك فحمى له أمير المؤمنين حديدة ثم قربها من خده وهو غافل فجزع من ذلك وتأوه فقال أمير المؤمنين مالك تجزع من هذه الحديدة المحماة وتعرضني لنار جهنم فقال عقيل وا لأذهبن إلى من يعطينى تبرا " ويطعمني برا " ثم فارقه وتوجه إلى معاوية. (وروى) أنه وفد على أمير المؤمنين " ع " بالكوفة يستر فده فعرض عليه عطاءه فقال انما أريد من بيت المال فقال تقيم إلى يوم الجمعة فلما صلى قال له ما تقول فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل قال فانك امرتني أن أخونهم وأعطيك فلما خرج من عنده شخص إلى معاوية فامر له يوم قدومه بمائة الف درهم وقال له يا أبا يزيد انا خير لك أم على قال وجدت عليا " انظر لنفسه منه لى ووجدتك انظر لى منك لنفسك (وروى) أنه قدم على أمير المؤمنين " ع " فوجده جالسا في صحن المسجد بالكوفة فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة ا وبركاته وكان عقيل قد كف بصره فقال عليك السلام يا أبا يزيد ثم التفت أمير المؤمنين إلى أبنه الحسن فقال له قم وانزل عمك فقام فانزله ثم عاد إليه فقال اذهب فاشتر لعمك قميصا " جديدا " ورداءا " جديدا " وازارا " جديدا " فذهب فاشترى له ذلك فغداعقيل على أمير المؤمنين